

أولاً- مفهوم نظام المعلومات المحاسبية:

هو نظام لجمع و تخزين و معالجة البيانات المالية و المحاسبية التي يستخدمها صناع القرار ، يعتمد هذا القرار على تتبع النشاط المحاسبي حيث يحصل نظام المعلومات المحاسبي في المنظمة على مدخلات داخلية و خارجية يجري عليها عملياته بتفاعل مكوناته لتشكل في النهاية مخرجات يستخدمها أطراف من الداخل و من الخارج ، هذه المخرجات هي ما نطلق عليه اسم المعلومات و طبيعة المعلومات تختلف بأصل بياناتها المدخلة و التي تختلف من مؤسسة لأخرى ، إذ أن مستخدمي هذه المعلومات هم إما من داخلها كالإدارة و الموظفين و الملاك أو من خارجها كالمستثمرين و الحكومات و الباحثين .

ثانياً- مكونات نظام المعلومات المحاسبي:

يتكون نظام المعلومات المحاسبية من أربع وحدات أساسية هي كالآتي :

1- وحدة تجميع البيانات :

وهذا الجزء من نظام المعلومات المحاسبية يقوم بتجميع البيانات من البيئة المحيطة بالمشروع أو عن طريق التغذية العكسية بالملاحظة والتسجيل، وتمثل هذه البيانات في الأحداث والوقائع التي يهتم بها المحاسب ويرى أنها مفيدة ويجب الحصول عليها وتسجيلها في النظام .

2- وحدة تشغيل البيانات:

والبيانات المجمعة بواسطة نظام المعلومات قد يتم استخدامها في الحال إذا ما وجد أنها مفيدة لمتخذ القرار في لحظة تجميعها .

3- وحدة تخزين واسترجاع البيانات :

وتختص هذه الوحدة بتخزين البيانات في حالة عدم استخدامها مباشرة والحفاظ عليها للاستخدام في المستقبل أو لإدخال بعض العمليات عليها قبل إرسالها إلى متخذي القرار .

4- وحدة توصيل المعلومات (قنوات المعلومات) :

وقنوات المعلومات هذه هي الوسيلة التي يتم بها نقل وتوصيل البيانات والمعلومات من وحدة إلى أخرى داخل النظام المحاسبي حتى تصل إلى متخذي القرارات الإدارية ، وقد تكون قنوات الاتصال هذه آلية أو يدوية .

ثالثاً- وظائف نظام المعلومات المحاسبي:

يؤدي نظام المعلومات المحاسبي مجموعة من الوظائف تتلخص في الأربعة الأساسية التالية :

- جمع وتخزين البيانات المتعلقة بالأنشطة واليات المنشأة بكفاءة وفعالية؛
- معالجة البيانات عبر عمليات الفرز والتصنيف والتخليص؛
- توليد معلومات مفيدة لاتخاذ القرار وتوفيرها للمستخدمين؛

- تأمين الرقابة الكافية التي تؤكد تسجيل البيانات ومعالجتها وتؤكد أيضا حماية هذه البيانات.

➤ دور نظام المعلومات المحاسبي كأداة للتخطيط:

يعد التخطيط من الوظائف الرئيسية في إدارة المؤسسات، حيث يهدف إلى تحقيق الربح الذي يعد الهدف الأساسي لنجاح المؤسسة. وتمثل هذه العملية في مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تتخذها الإدارة العليا، لتحديد الأهداف ووضع البرامج والسياسات الضرورية للتحكم في الموارد المتاحة. ويساعد التخطيط المؤسسة في التصدي للتحديات المستقبلية وتقليل درجة المخاطر التي يمكن أن تنشأ نتيجة للعوامل الخارجية غير المؤكدة. وتلعب المعلومات المحاسبية دوراً أساسياً في هذه العملية، حيث تستخدم في إعداد الموازنات التخطيطية وتحليل التعادل المالي قبل التنفيذ وبعده، مما يساعد على تحقيق الأهداف المحددة وضمان استدامة النمو والازدهار للمؤسسة .

➤ دور نظام المعلومات المحاسبي كأداة للرقابة:

تنطلق عملية الرقابة على الأداء فور تنفيذ الخطط الموضوعة، وتستمر طوال فترة التنفيذ، وتتطلب وجود أدوات فعالة قادرة على تحديد الانحرافات ومعالجتها. وتتداخل وظيفتا التخطيط والرقابة بشكل وثيق، حيث يعد التخطيط تقييماً أولياً للبدائل المتاحة واختيار الأفضل منها بهدف تحقيق رقابة جيدة وفعالة. وتقوم الرقابة بمتابعة الأداء الفعلي ومقارنته بالأداء المخطط له، وذلك للتأكد من مطابقته للخطط والسياسات والمعايير المحددة، وللكشف عن الانحرافات وإصلاحها وتحديد أسباب حدوثها، وان انجاز هذه الوظيفة يحتاج الى المعلومات التي من اهمها : حجم المبيعات، تكاليف توزيع ، معلومات القوائم المالية

➤ دور نظام المعلومات المحاسبي كأداة لاتخاذ القرار:

يتمثل مفهوم اتخاذ القرار في اختيار البديل الأفضل من بين البدائل المتاحة لحل مشكلة ما، وكلما زادت عدد البدائل وتعددت، زادت الحاجة إلى المعلومات المحاسبية. وتتألف عملية اتخاذ القرار من وظيفتين أساسيتين وهما: التخطيط، الذي يهدف إلى مواجهة حالة عدم اليقين التي تحيط بالمؤسسة، وذلك بتحديد الأهداف والسياسات العامة، والرقابة وتقييم الأداء، الذي يهدف إلى متابعة تنفيذ الخطط والتحقق من سلامة تطبيقها. يعتمد نجاح المديرين على نوع القرار المتخذ لمواجهة الظروف المتغيرة، والقرار الجيد هو الذي يعتمد على البيانات والمعلومات حول البدائل المحتملة، ويعتمد بشكل كبير على المعلومات المحاسبية للوصول إلى نتائج جيدة ومرضية.

رابعا-انعكاسات نظم المعلومات المحاسبية على المؤسسة الاقتصادية:

➤ الانعكاسات الايجابية لنظم المعلومات المحاسبية على المؤسسة الاقتصادية:

يمكن تحديد العديد من الانعكاسات الإيجابية لنظام المعلومات المحاسبية، ومن أهمها:

- 1- زيادة دقة التقارير المحاسبية: يمكن لنظام المعلومات المحاسبية تحديث وتجميع البيانات بشكل أكثر دقة وسرعة، مما يؤدي إلى تقديم تقارير محاسبية دقيقة وشاملة.
- 2- تحسين إدارة المخزون: يمكن لنظام المعلومات المحاسبية تتبع كميات المخزون بدقة، وتحديث البيانات في الوقت الحقيقي، وهذا يساعد في تحسين إدارة المخزون وتجنب النقص أو الفائض في المخزون.

- 3- زيادة الكفاءة الإدارية: يمكن لنظام المعلومات المحاسبية تحديث وتجميع البيانات بشكل أكثر فاعلية وسرعة، مما يؤدي إلى تحسين كفاءة الإدارة العامة للمنظمة وتقليل الوقت والموارد المستخدمة في عمليات الإدارة.
- 4- توفير الوقت والمال: يمكن لنظام المعلومات المحاسبية توفير الوقت والمال من خلال تحسين الكفاءة وتحديث البيانات بشكل أكثر فاعلية، وتقليل الحاجة إلى العمل اليدوي.
- 5- تعزيز الشفافية والمصداقية: يمكن لنظام المعلومات المحاسبية توفير تقارير شفافة ودقيقة، وتحسين المصداقية والشفافية للمنظمة في العمليات التجارية.
- 6- تحسين اتخاذ القرارات: يمكن لنظام المعلومات المحاسبية توفير البيانات الدقيقة والمحدثة في الوقت الحقيقي، مما يساعد في اتخاذ القرارات الأكثر صواباً والأكثر فاعلية في الوقت المناسب.

➤ الانعكاسات السلبية لنظم المعلومات المحاسبية على المؤسسة الاقتصادية:

- يمكن أن يكون لنظم المعلومات المحاسبية تأثير سلبي على المؤسسة إذا لم يتم تطبيقها بشكل صحيح أو إذا كانت غير كفؤة في تلبية احتياجات المؤسسة. ومن بين الأثر السلبي المحتمل لنظم المعلومات المحاسبية على المؤسسة:
- 1- زيادة التكلفة: قد يكون تطبيق نظم المعلومات المحاسبية باهظ التكلفة، وإذا كان لا يتم استخدامه بشكل صحيح، فقد يؤدي إلى زيادة التكاليف دون أي فائدة حقيقية.
 - 2- تعقيد العمليات: إذا لم تتم معالجة البيانات بشكل صحيح في نظام المعلومات المحاسبية، فقد يؤدي ذلك إلى تعقيد العمليات وتباطؤ سير العمل في المؤسسة.
 - 3- ضعف الجودة: إذا لم يتم تحديث نظام المعلومات المحاسبية بانتظام، فقد يؤدي ذلك إلى تدهور جودة البيانات المحاسبية وعدم دقتها، مما يمكن أن يؤثر سلباً على جودة القرارات المالية.
 - 4- عدم التوافق مع القوانين واللوائح: إذا لم يتم تطبيق نظام المعلومات المحاسبية بشكل يتوافق مع القوانين واللوائح المحلية والدولية، فقد يتعرض المؤسسة للمساءلة القانونية والغرامات.
 - 5- التباطؤ في اتخاذ القرارات: إذا كانت البيانات المحاسبية المتاحة في نظام المعلومات غير دقيقة أو غير محدثة، فقد يؤدي ذلك إلى تأخير اتخاذ القرارات الحاسمة في المؤسسة.
 - 6- خسارة الثقة: إذا كانت البيانات المحاسبية غير دقيقة أو موثوقة، فقد يؤدي ذلك إلى خسارة الثقة بين المستثمرين والجهات المستثمرة، وقد يؤدي ذلك إلى الخسائر المالية وتراجع سمعة المؤسسة.
 - 7- انتهاك الخصوصية: إذا لم يتم حماية البيانات المحاسبية بشكل صحيح، فقد يؤدي ذلك إلى انتهاك الخصوصية والكشف عن معلومات حساسة للغاية للمؤسسة والأفراد المرتبطين بها.
- يتعين على المؤسسات اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من تأثيرات السلبية لنظم المعلومات المحاسبية على عملياتها، مثل التدريب المناسب للموظفين وتحديث النظام بانتظام وتطبيق أفضل الممارسات الصناعية.

خامسا – أهداف تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية:

يهدف نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية إلى تحسين إدارة العمليات المالية والمحاسبية وتوفير البيانات والمعلومات اللازمة لإدارة الأعمال واتخاذ القرارات الاستراتيجية. ومن أهم أهداف تطبيق هذا النظام، نذكر:

- 1- تسهيل عمليات المحاسبة وتسريعها: حيث يمكن لنظام المعلومات المحاسبية توليد الفواتير وإدارة الحسابات والتقارير المالية بشكل أسرع وأكثر دقة من الأساليب التقليدية.
- 2- توفير الوقت والجهد: حيث يقوم النظام بتوليد التقارير المالية والمحاسبية بشكل آلي، مما يوفر الوقت والجهد الذي كان يستغرقه إعداد هذه التقارير يدوياً.
- 3- زيادة دقة المعلومات: حيث يمكن لنظام المعلومات المحاسبية توفير بيانات دقيقة وشاملة عن العمليات المالية والمحاسبية للمؤسسة، وبالتالي تحسين دقة البيانات التي يتم استخدامها في اتخاذ القرارات.
- 4- توفير الرؤية الشاملة للأعمال: حيث يمكن لنظام المعلومات المحاسبية تقديم العديد من التقارير والبيانات المهمة التي تساعد إدارة المؤسسة في فهم وتحليل العمليات المالية واتخاذ القرارات الاستراتيجية المناسبة.
- 5- الامتثال للمعايير المحاسبية الدولية: حيث يمكن لنظام المعلومات المحاسبية تطبيق المعايير المحاسبية الدولية والمحلية بشكل دقيق، مما يضمن التمتع بالامتثال القانوني والتحقق من الشفافية المالية.
- 6- توفير الحماية والأمان للبيانات المالية: حيث يقوم نظام المعلومات المحاسبية بحماية البيانات المالية من التلاعب والتدخل غير المصرح به، كما يتم توفير مستويات الوصول والتحكم في البيانات المالية والمحاسبية وفقاً لصلاحيات المستخدمين.
- 7- توفير التكلفة: حيث يمكن لنظام المعلومات المحاسبية تقليل التكاليف المرتبطة بإدارة العمليات المالية والمحاسبية بشكل عام، وذلك عن طريق تحسين الكفاءة والإنتاجية في هذه العمليات وتقليل الخطأ البشري.
- 8- تحسين إدارة المخزون: حيث يمكن لنظام المعلومات المحاسبية توفير البيانات المفصلة عن المخزون، وبالتالي تحسين إدارته وتحديد الاحتياجات وتحديد الرصيد المناسب لتلبية الطلب.
- 9- تحسين العلاقات مع العملاء: حيث يمكن لنظام المعلومات المحاسبية توفير البيانات اللازمة لإدارة علاقات العملاء، مثل تقديم الفواتير والمعلومات المتعلقة بالحسابات، مما يساعد على تحسين العلاقات مع العملاء.
- 10- تحسين التخطيط المالي: حيث يمكن لنظام المعلومات المحاسبية تقديم البيانات المالية والمحاسبية اللازمة لإدارة المؤسسة لتحديد أفضل الاستراتيجيات المالية وتخطيط النمو المستقبلي للمؤسسة.